

النكت الاعتقادية

[19] فالجواب: الدليل على ذلك انها تعدم والقديم لا يعدم فتكون حادثة. فإن قبل:

ما الدليل على ان الجوهر لا يخلو عن هذه الحوادث (1) ؟ فالجواب: الدليل على ذلك ان الجوهر لا بد له من مكان، فان كان لابثا فيه كان ساكنا، وان كان منتقلا عنه كان متحركا، وإذا نسب إلى جوهر آخر (2) فان امكن (3) ان يتخللها ثالث فهو الافتراق والا فهو الاجتماع. فإن قيل: ما الدليل على حدوث باقي الاعراض ؟ فالجواب: الدليل على ذلك انها تفتقر إلى الجواهر الحادثة والمفتقر إلى الحادث حادث. فإن قيل: قد ثبت ان كل موجود ممكن حادث. فهل وجود الحوادث من نفسها أو من غيرها ؟ فالجواب: وجودها من غيرها لا من نفسها. فإن قيل: ما الدليل على ان وجود الحوادث من غيرها لا من نفسها ؟ فالجواب: هي هنا دعويان: احدهما ان الحادث لا وجود له من نفسه (4). الثاني ان وجوده من غيره. والدليل على الاول ان الحادث قبل وجوده عدم محض ونفي صرف فلو اثر في وجود نفسه لزم تأثير المعدوم في الموجود ولزم تأثير الشيء في نفسه وهما محالان. والدليل على الثاني ان الحادث لما اتصف بالعدم تارة وبالوجود (5) اخرى كان ممكنا فيفتقر في ترجيح وجوده

(1) ل: عن الحوادث. (2) م ون: + في مكان

آخر. (3) ن: امكنه. (4) م: + قطعاً. (5) ل: + تارة.